Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المربية

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

كانت « ماشنكا » فتاة صغيرة خريجة إحدى المدارس العالية تشغل وظيفة مربية فى بعض الأسر المثرية ، ولما عادت ذات يوم من النزهة إلى دار الأسرة المذكورة ، ألفتها فى ضجة وفى هرج ومرج ، وصادفت الوصائف والخادمات فى الردهة مضطربات شاحبات وإحداهن تبكى وتنتحب ، ثم أبصرت سيد الدار « نيقولا سرجيش » — وهو رجل قصير مترهل الوجه أصلع الرأس — خارجا يعدو من باب غرفتها محمر الوجه ، منتفض الأوصال ، ومر بها دون أن يراها ، ورفع ذراعيه كالمستجير من كارثة أصابته وصاح :

— ما أفظع هذا ! ما أشنع وما أبشع !

ودخلت « ماشنكا » غرفتها ، فألفت سيدة الدار تجرى بها تفتيشا دقيقا ، لقد أبصرت تلك السيدة « فيدوسيا » الضخمة القبيحة الشكل الكثيفة الحاجبين الخضراء الشارب ، الحمراء اليدين ، الشبيهة بالطباخات هيئة وسحنة ، وآدابا وأخلاقا ، واقفة ، عارية الرأس ، إلى المائدة ترد فى صندوق « ماشنكا » ما كانت أخرجت منه من أدواتها : بكر خيط وإبر وكستبانات ، وخرقا ، وقصاقيص ، وركامة ودنتلة ، وأشرطة وأوراقا ، وكأنها فوجئت بمقدم « ماشنكا » فأصابتها حيرة وارتباك وشىء من الحياء والخجل وقالت للفتاة المربية :

— معذرة ، معذرة ! — لقد قلبت الصندوق غير عامدة ، إذ اشتبك به كمى .. قالت ذلك وخرجت مسرعة :

أجالت « ماشنكا » بصرها فى أرجاء حجرتها وحار فكرها فى ذلك الأمر العجيب ، فهزت كتفيها ، واقشعر جسدها جزعا ، ولماذا ، وعن ماذا كانت السيدة فيدوسيا تفتش فى صندوقها ، وإذا كان حقا ما زعمت من أن كمها